

المناقشة The discussion

ان الغرض من كتابة المناقشة هو لشرح معنى النتائج للقارئ والتي يجب ان تركز على مساعدة القارئ على فهم الدراسة مع التركيز على اهم وابرز النتائج. عند الوصول الى الجزء الخاص بالمناقشة فان الباحث يكون قد كتب الفرضية الخاصة بالبحث وصمم طريقة عمل فعالة بحيث تم جمع البيانات وكتابة النتائج بشكل جداول او اشكال مع تحاليلها الاحصائية..... ولكن ماذا تعني هذه النتائج؟؟؟ فان شرحها للقارئ بوضوح هي مهمة المناقشة. رغم ان المناقشة تأتي في نهاية البحث او الاطروحة فان الباحث يجب ان يخطط لكتابة المناقشة منذ البداية. يجب ان تحتوي المناقشة على الاستنتاجات الرئيسية واهميتها ومعناها ويجب ان تربط مع دراسات مماثلة وربطها ايضا مع استنتاجات سريرية كما يجب بيان محددات تطبيق الفرضية مع كتابة اقتراحات لدراسات مستقبلية مكتملة للدراسة الحالية. اما النقاط الاساسية التي يجب تجنبها هي الاسهاب في اعادة النتائج والتفسيرات غير المرغوبة وتضخيم اهمية الاستنتاجات ويجب ايضا تجنب التماس المباشر مع افكار اخرى ليس لها أي علاقة مع موضوع البحث.

شرح معنى النتيجة ولماذا هي مهمة بنظرك

لا احد يعرف عن الدراسة وتفاصيلها واهميتها بقدر الباحث نفسه لذا فالمطلوب منه اظهار اهميتها للآخرين دون ان يكون متعالي جدا في بيان اهميتها كما ان الباحث يجب ان يكتب المناقشة بطريقة سهلة لا تتطلب من القارئ العودة عدة مرات لغرض فهمها وبذلك سوف يهمل البحث وتضيع جهود الباحث.

ربط النتيجة مع دراسات اخرى

لا توجد افكار بحوث جديدة جدا اذ لا بد من وجود دراسات اخرى قريبة الشبه او اصلا طرحت اسئلة كان البحث الحالي من ضمن من اكملوا اجابة هذه الاسئلة وفي هذه الحالة قد تكون البحوث التي يشير لها الباحث في اطروحته مماثلة لما وجدته مما يقوي من فرضيه الباحث او قد تكون مخالفة لها وفي هذه الحالة يجب على الباحث الاشارة اليها والى الاسباب التي ولدت مثل هذه الاختلافات.

For example

comparison of the criteria for nosocomial pneumonia in our study with the criteria used by Kollef et al (1999) shows similar component ".features but different rating schemes to establish the diagnosis

الاخذ بنظر الاعتبار التفسيرات الاخرى

رغم ان سعي الباحث منذ البداية لأثبات فرضية ما فانه يجب عليه ان يكون محايدا في وضع تفسيراته للنتائج التي حصل عليها اذا ان فائدة العلم هي الاكتشاف وليس فقط الاثبات
Discover not prove

يجب الإشارة الى الاهمية السريرية للنتائج

في غالب الاحيان وخصوصا بالنسبة للبيولوجيين يكون الغرض من اجراء البحث هو لتطبيقه او عدم تطبيقه على المرضى رغم انه ليس من المتاح اجراء التجربة على الانسان لاعتبارات اخلاقية الا انه يجب ان يبذل الباحث جهدا اضافيا لبيان الاهمية السريرية للبحث من خلال المناقشة .

بيان محددات تطبيقات البحث او الدراسة

يجب على الباحث ان يشير الى محددات limitations تطبيقات نتائج بحثه وعدم تركها للقارئ او الناشر لاستبتيانها وهو ليس خلا في البحث اذ ان اغلب البحوث وفي اعلى المجالات مراتبا most prestigious يكون هنالك محددات لتطبيقات البحث قد تكون قاتلة احيانا.

عمل مقترحات لدراسات مستقبلية

رغم ان دراسة الباحث الحالية تجيب عن سؤال او مجموعة اسئلة مهمة الا انه الدراسة احيانا تفتح المجال للإجابة عن اسئلة اخرى نشأت من دراسة الباحث الحالية لذا يجب ان يقترح الباحث في المناقشة دراسة او مجموعة دراسات تجيب عن اسئلة اضافية وخصوصا فيما يتعلق بالتطبيق السريري.

اعط رسالة تصل الى البيت Take-home message وبصيغة استنتاج

المقصود بهذه الفقرة ماذا تريد من القارئ ان يتذكر ؟ اذا ان الtake-home message هي اول جملة في الاستنتاج والذي اما ان يكون على شكل فقرة صغيرة او تحت مقطع في نهاية فصل المناقشة الا انه بعض المجالات العلمية تشترط ان يكون الاستنتاج مفصولا عن المناقشة .

An example of a well-written conclusion comes from a study by Apostolopoulou *et al.*, 6 who wrote: “VAP is a common infection and

certain interventions might affect the incidence of VAP. ICU clinicians should be aware of the risk factors for VAP, which could prove useful in identifying patients at high risk for VAP and modifying patient care to minimize the risk of VAP, such as avoiding unnecessary bronchoscopy or modulating enteral feeding

اما النقاط الواجب تجنبها فهي

- 1- الاسهاب في تفسير النتائج
- 2- يجب ان تذكر النتائج فقط ليس اكثر وليس اقل

تجنب ال Unwarranted speculation

يجب تجنب التكهانات غير المحسوبة وغير المبررة اذا انه لو كانت دراستك عن مرضى الربو فيجب ان تكون الاستنتاجات مرتبطة بهم فقط وليس بغيرهم اي يجب ان لا تتكهن بتطبيق فرضيتك على مجموعة اخرى من المرضى دون ان يكون لها اي اساس علمي كنت قد تناولته في دراستك اما اذا كنت مجبرا على التكهن في حالات نادرة يجب ان تسبق تكهاناتك ب we speculate .

تضخيم اهمية النتائج Inflation of importance of findings

يجب ان يكون الباحث حذر جدا في بيان اهمية نتائجه دون تضخيمها وجعل القارىء متضايقا منها رغم ان كل واحد منا يتمنى ان تكون نتائجه مهمة جدا وذات اهمية قد تبقى لأجيال من الباحثين الا ان الاعتدال في طرحها مهم جدا

تجنب الامور التي تكون في تماس من النتائج Tangential issues

ان البقاء والشرح ضمن النتائج الاساسية وعدم طرح امور اخرى تكون في تماس مع العمل الاصلي مهم جدا انه لا يشتت القارىء لأفكار اخرى ولا يربك ويخلط الامور ويصعب ايصال المسج الحقيقية للعمل.

The bully pulpit

يجب ان لا تكون المناقشة منبرا للباحث لمهاجمة وانتقاد استنتاجات الاخرين او لوعظ القارى وانما يجب ان يقوم الباحث بعرض التشابهات والتناقضات مع الدراسات الاخرى وبيان اسبابها بطريقة رفية جدا.

المصادر المستخدمة في كتابة هذه المحاضرة

http://cancer.dartmouth.edu/documents/pdf/effective_discussions.pdf

